

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

٣، ١ مقدمة

يتناول هذا الفصل وصف منهجية الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها الذين أخذوا من محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان، وأيضاً تم التطرق إلى الإجراءات المستخدمة في جمع البيانات اللازمة للدراسة، وبيان أدائها التي تم استخدامها وكيفية تصميمها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتأكد من صدقها وثباتها، كما تضمن الفصل الحالي وصفاً لمتغيرات الدراسة، كما تم ذكر المعالجات الإحصائية للبيانات المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة لاستخلاص النتائج.

٣، ٢ منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية منهجين مختلفين وهما: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي؛ ويعود ذلك لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، الأمر الذي يقتضي المزج بين هذين المنهجين، وعليه فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive analytical method) من أجل رصد الإطار النظري الخاص بمفهوم المواطنة العالمية وقيمتها ومبادئها ومناهج الفنون التشكيلية، ومن أجل تحديد قائمة القيم والمبادئ التي يمكن تضمينها في مناهج الفنون التشكيلية لإعداد محتوى وأهداف البرنامج المقترح، ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج انتشاراً في دراسة الظواهر النفسية والتربوية، ويُمكن اعتباره يشابه دراسة استطلاعية تمهد لأبحاث تجريبية كما أشار إلى ذلك العزاوي (٢٠٠٨) والذي

عرف هذا المنهج على أنه: "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى" (ص. ٩٧).

كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental design)، في الدراسة من خلال تدريس عينة البحث وفق البرنامج المقترح، وتطبيق الأدوات البحثية من أجل قياس أثر البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في منهج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي، وهذا هو أحد أهداف الدراسة الحالية، حيث ذكر أبو علام (٢٠٠٤) كما ورد في (خضر، ٢٠٠٩) إلى أن التجربة من وجهة نظر البحث العلمي تعني: إجراء يهدف إلى التحقق من علاقات العلة والمعلول، وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائيًا في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر، والعنصر الأساسي في البحث التجريبي هو أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة، وفي هذا الإطار ذكر إبراهيم (٢٠٠٩) أن البحث التجريبي "يهدف إلى إحداث تغيير في بعض أو كل متغيراته عن طريق إجراء تجارب فعلية تسبب هذا التغيير المقصود، مثل إحداث تغيير في طريقة التدريس، أو في تنظيم المنهج، أو في الوسائل التعليمية المستخدمة" (ص. ١٨٥).

ويستخدم هذا النوع من التصميم مجموعتان متكافئتان يتم اختيارهما عشوائيًا من أفراد مجتمع البحث، هما المجموعة التجريبية ويتم معالجتها تجريبيًا باستخدام المتغير المستقل، والمجموعة الضابطة ولا يتم معالجتها تجريبيًا؛ حيث يتضمن هذا التصميم تطبيق القياس القبلي (قبل المعالجة) أي قبل تطبيق البرنامج، والقياس البعدي (بعد المعالجة) أي بعد تطبيق البرنامج، ويوضح الجدول (١، ٢) التصميم شبه التجريبي المتبع في الدراسة الحالية.

الجدول ١ ، ٣ : التصميم شبه التجريبي المتبع في الدراسة الحالية

المجموعة (النوع)	تطبيق أداة الدراسة	المعالجة	تطبيق أداة الدراسة
الضابطة (ذكور/ إناث)	القياس القبلي ويشمل: - اختبار معرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها - اختبار مهاري عملي	الطريقة المعتادة	القياس البعدي ويشمل: - اختبار معرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها - اختبار مهاري عملي
التجريبية (ذكور/ إناث)	اختبار قبلي ويشمل: - اختبار معرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها - اختبار تطبيقي عملي.	تطبيق البرنامج المقترح	اختبار بعدي ويشمل: - اختبار معرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها - اختبار تطبيقي عملي.

٣، ٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الحلقة الثانية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي، في جميع مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، والبالغ عددهم (٥٩٦٠٣) طالبًا وطالبة، منهم (٣٠٢٧٥) طالب، و(٢٩٣٢٨) طالبة، وذلك حسب الإحصاءات الصادرة من قسم الإحصاء والمؤشرات التابع لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، كما تشير الجداول (٣، ٢)، و (٣، ٣)، و (٣، ٤) إلى توزيع مجتمع الدراسة في مدارس الحلقة الثانية حسب الجنس والصف الدراسي في محافظة شمال الباطنة، وذلك وفقًا للكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية الصادر عن وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠) كآتي:

الجدول ٢ ، ٣: توزيع المدارس الحكومية للحلقة الثانية حسب الجنس

الجنس		الحلقة الثانية			
		الصفوف (٨-٥)	الصفوف (٩-٥)	الصفوف (١٠-٥)	أخرى
محافظة شمال	ذكور	٢	٢٣	١٢	٢
الباطنة	إناث	١	١٩	٣	-
	الإجمالي	٣	٤٢	١٥	٢

الجدول ٣ ، ٣: توزيع الشعب الدراسية في مدارس الحلقة الثانية حسب الصف والجنس

الجنس		الصفوف (١٠-٥)				
		الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
محافظة شمال	ذكور	١٩٥	١٨٠	١٥٧	١٤٩	١٥٤
الباطنة	إناث	١٩١	١٨٠	١٦٠	١٥١	١٥٠
	مشارك	٧	٧	٧	٧	٧
	الإجمالي	٣٩٣	٣٦٧	٣٢٤	٣٠٧	٣١١

الجدول ٤ ، ٣: توزيع الطلبة في مدارس الحلقة الثانية حسب الصف والجنس

الجنس		الصفوف (١٠-٥)					الإجمالي
		الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
محافظة شمال	ذكور	٦١١١	٥٥٢٠	٤٩٢٤	٤٦١٠	٤٧٣٧	٣٠٢٧٥
الباطنة	إناث	٥٨٨٧	٥٤٦٦	٤٧٨٦	٤٥٦٢	٤٤٢٥	٢٩٣٢٨
	الإجمالي	١١٩٨	١٠٩٨٦	٩٧٠٠	٩٢٧٢	٩١٦٢	٥٩٦٠٣

٤ ، ٣ عينة الدراسة

يمكن تعريف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها

بصورة مباشرة، وتكون هذه العينة في الغالب محدودة في عدد أفرادها" (عودة والخليلي، ٢٠٠٠،

ص ١٧١). ولإنجاز هذه الدراسة تم اختيار العينة العشوائية الطبقية لمناسبتها؛ إذ تم اختيار عينة غير متجانسة تحتوي على الذكور والإناث، وكل منهم له خصائصه التي تجعله في طبقة مستقلة عن الأخرى، وأشارت كل من بوقروش وسايغي (٢٠١٧) إلى هذا النوع من العينات على أنها تتطلب تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات ينظمها الباحث مُسبقاً حتى يتمكن من التعامل مع كل طبقة بطريقة عشوائية النمط. ووفقاً للإحصائيات الصادرة من قسم الإحصاء والمؤشرات التابعة لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية بمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م حول التشكيلات المدرسية وأنصبة المدارس من المعلمين والشعب، التي أوضحت محدودية أعداد معلمي مادة الفنون التشكيلية بما لا يتجاوز ١-٣ معلم/ معلمة في المدرسة الواحدة أوجد نوعاً من الصعوبة في الحصول على عينة لها نفس المواصفات في البيئة، والتحصيل الدراسي، ومؤهلات المعلمين، وسنوات خبرتهم، ونتيجة لكون المدارس في العينة المختارة من المدارس الحكومية وتتلقى نفس التعليمات المركزية مثل غيرها من مدارس المحافظة، وكذلك لعمل الباحثة كمشرفة تربوية لمادة الفنون التشكيلية في مدارس المحافظة؛ سيمكنها من القيام بالتجربة والإشراف عليها بشكل جيد من حيث ضبط الجوانب المتصلة بالبحث. لذا تم اختيار أربع مدارس من مدارس محافظة شمال الباطنة كعينة لإجراء الدراسة الحالية، بطريقة عشوائية بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومنهجيتها المستخدمة الشبه تجريبية، كما في الجدول الآتي:

الجدول ٥ ، ٣: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس والمجموعة (التجريبية/ الضابطة)

المجموعة	التجريبية	الضابطة
المدارس	الإمام الشافعي (١٠-١٢)	الوارث بن كعب (١٠-١٢)
عدد أفراد العينة	٢٨	٢٨
المجموع	٦١	٦١

ومن خلال الجدول السابق نجد أن عينة الدراسة تكونت من (١٢٢) طالبًا وطالبة من الصف

العاشر الأساسي؛ منها (٦١) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية، بحيث يشكلون جميعهم مجموعة

تجريبية واحدة، و(٦١) طالبًا وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة، ويكون في كل مجموعة عدد الطلاب (٢٨)

طالبًا، وعدد الطالبات (٣٣) طالبة، أيضًا كما هو واضح في الجدول الآتي:

الجدول ٦ ، ٣: توزيع أفراد العينة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة حسب النوع (ذكور/ إناث)

المجموعة	النوع	العدد	النسبة %
التجريبية	ذكور	٢٨	٤٥,٩ %
	إناث	٣٣	٥٤,١ %
	المجموع	٦١	١٠٠ %
الضابطة	ذكور	٢٨	٤٥,٩ %
	إناث	٣٣	٥٤,١ %
	المجموع	٦١	١٠٠ %

٥ ، ٣ مواد الدراسة

تطلبت الدراسة الحالية قيام الباحثة بإعداد مواد لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلت هذه الأدوات

في الآتي:

١ ، ٥ ، ٣ البرنامج التدريسي المقترح (كتاب الطالب)

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريسي مقترح وهو عبارة عن وحدات دراسية مقترحة للصف العاشر

من التعليم الأساسي، متضمنة قيم المواطنة العالمية ومبادئها الواجب أن يمر بها الطلبة لتحقيق الأهداف

المرجوة من هذه الوحدة في المجالات (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، وتم تصميم البرنامج التدريسي المقترح

في ضوء نظرية التربية الفنية المبنية على الفن (D.B.A.E)، والمعتمد على مجالات: تاريخ الفن، والنقد الفني،

وعلم الجمال، والإنتاج الفني، في هيئة جلسات تدريسية تعتمد على مفاهيم المواطنة العالمية ومبادئها، وقد راعت الباحثة مناسبة أنشطة البرنامج للطلبة واحتياجاتهم، وقدراتهم، وخصائص نموهم. وقد تم بناء البرنامج بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة للتعرف على طريقة بناء البرنامج كدراسة كل من: (أحمد وعبد الحميد، ٢٠١٨؛ التخينة، ٢٠١٧؛ الرواحي، ٢٠١٣؛ الغافري، ٢٠١٢؛ الفارسي، ٢٠١٦؛ محمود وأحمد، ٢٠١٨).

٢، ٥، ٣ البرنامج التدريسي المقترح (دليل المعلم)

دليل المعلم هو عبارة عن دليل استرشادي من إعداد الباحثة لطريقة استخدام البرنامج من قبل معلم مادة الفنون التشكيلية للصف العاشر من التعليم الأساسي، ويوضح البرنامج المقترح آلية تدريسه، وأدوار المعلم في كل جلسة من جلساته حتى يتم تحقيق أهدافه المنشودة، وتكون من: (المقدمة، فلسفة البرنامج، توصيف البرنامج، خصائص رسوم مرحلة المراهقة، دور معلم الفنون التشكيلية نحو مرحلة المراهقة، إرشادات للمعلم تجدر مراعاتها عند تطبيق البرنامج، أهداف البرنامج العامة والإجرائية، الفئة المستهدفة، الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج، مصادر التعلم المقترحة واستراتيجيات التدريس، وحدات البرنامج، المراجع). ومر بناء البرنامج التدريسي المقترح بعدة مراحل وهي كالآتي:

أولاً: مرحلة التخطيط والإعداد: تضمن التخطيط والإعداد الخطوات الآتية:

١. تحديد أهداف البرنامج: جاءت صياغة الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج لتراعي الهدف الأساسي للدراسة الحالية وهو مقترح البرنامج التدريسي وأثره في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان، كما تم صياغة الأهداف العامة والخاصة لكل جلسة من جلسات البرنامج في ضوء نظرية (D.B.A.E)، وهي مقسمة كالتالي: أهداف تاريخ الفن، وأهداف النقد الفني، وأهداف علم الجمال، وأهداف الإنتاج الفني.

٢. تحديد محتوى البرنامج المناسب حول موضوع الدراسة الحالية في صورة مجموعة من الأنشطة

التعليمية في ضوء قيم المواطنة العالمية ومبادئها تُقدم على هيئة جلسات تدريسية بلغ عددها

(٥) جلسات، ومدة كل جلسة من جلسات البرنامج (٤) حصص دراسية، باستثناء الجلسة

الأولى التي تم تحديدها ب (٥) حصص دراسية، ويتم تدريس البرنامج بواقع حصة واحدة في

الأسبوع كما في الجدول الآتي:

الجدول ٧ ، ٣: جلسات البرنامج التدريسي المقترح

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الموضوعات	المدة بالحصص الدراسية
١	(وطني الأرض)	- مفهوم: المواطن - المواطنة - المواطنة العالمية. - جهود سلطنة عُمان في تعزيز المواطنة العالمية. - مفهوم القيم - أهميتها - تصنيفها. - قيمة السلام العالمي.	٥
٢	(اختلاف بدون خلاف)	- قيمة التسامح. - قيمة الحوار.	٤
٣	مبادئ المواطنة العالمية	- مبدأ حقوق الإنسان. - مبدأ الإنسان والبيئة.	٤
٤	مبادئ المواطنة العالمية	- مبدأ التكنولوجيا. - مبدأ الديمقراطية.	٤
٥	مبادئ المواطنة العالمية	- مبدأ التفكير العلمي. - مبدأ الثقافات المتعددة.	٤
عدد أسابيع التنفيذ		(٢١) أسبوع	

كما تضمنت جلسات البرنامج التدريسي المقترح الجوانب الآتية:

١- خلفية: وهي تمهيد للجلسة الدراسية للطلبة في صورة نبذة تعريفية.

٢-أهداف الجلسة: وهي اهداف إجرائية تم صياغتها في ضوء نظرية (D.B.A.E)، معتمدة على مجالات:

تاريخ الفن، والنقد الفني، وعلم الجمال، والإنتاج الفني.

٣- المفاهيم والمصطلحات: وهي مجموعة من المفاهيم الخاصة بموضوع الجلسة، وكذلك المفاهيم والتعريفات الفنية.

٤- الأدوات والمواد: وهي مجموعة من الأدوات والمواد المقترحة للعمل وإنجاز المطلوب تنفيذه في الجلسة.

٥-مصادر التعلم: وهي مجموعة من المصادر المقترحة التي تساعد الطلبة على البحث والاطلاع، وتساعد المعلم في تقديم الإطار النظري للجلسة.

٦-طرق واستراتيجيات التدريس: مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المقترحة للمعلم في (دليل المعلم) للاستعانة بها في إيصال المعلومات والمعارف للطلبة.

٧-التقويم الختامي: وهي تمثل مجموعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية القصيرة للتأكد من تحقق أهداف الجلسة التعليمية وتوجد في نهاية كل جلسة، كما يوجد التقويم الختامي في نهاية كل وحدة دراسية واشتمل على أسئلة متنوعة شاملة لجلسات الوحدة الدراسية.

٨- الأنشطة اللاصفية: وتمثلت في مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطلبة مثل جمع صور ومعلومات لأعمال فنية لفنانين عُمانيين أو عالميين تناولوا موضوع الجلسة، أو كتابة تقرير مبسط عن موضوع الجلسة.

٩-المراجع.

ثانيًا: مرحلة تنفيذ البرنامج التدريسي المقترح

بعد إعداد البرنامج والتأكد من صدقه قامت الباحثة بتدريب المعلمين الذين سيقومون بتعليم

الطلبة من خلال هذا البرنامج وبإشراف من الباحثة نفسها، من خلال عدة لقاءات قامت بها لشرح آلية

التنفيذ، وتوزيع المواد والخامات اللازمة للتنفيذ، والتعرف على مدى التقدم في تدريس البرنامج، وتم تحديد

مدة تنفيذ البرنامج حيث كان في الفترة من (٢٣ / ٩ / ٢٠١٩) إلى (١٢ / ٣ / ٢٠٢٠) من خلال التدريس

المباشر لعينة البحث في المدارس المختارة.

ثالثًا: مرحلة تقييم البرنامج التدريسي المقترح

بعد التقويم عنصرًا هامًا في إعداد البرامج التربوية لمعرفة مستوى التقدم الذي أحرزه الطلبة، واستخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم للبرنامج المقترح وهي: التقويم القبلي وتمثل بتطبيق اختبار معرفي وآخر مهاري قبل تطبيق البرنامج (التطبيق القبلي)، والتقويم المرحلي الذي يتم أثناء تدريس البرنامج بطرح أسئلة شفوية وتواجد مجموعة من الأسئلة التحريرية (الكتابية) نهاية كل جلسة، والتقويم النهائي وتمثل بتطبيق اختبار معرفي وآخر مهاري بعد تدريس البرنامج (التطبيق البعدي)، ومن ثم مقارنة نتائج أداء الاختبارات القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة.

٣، ٥، ٣ قائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها

قامت الباحثة ببناء قائمة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها، والتي ينبغي تضمينها في منهج الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان، وقد تم الرجوع في إعداد هذه القائمة إلى العديد من المصادر والوثائق؛ وهي مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة)، كذلك رجعت الباحثة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة العالمية، وكذلك رجعت إلى بعض المواثيق الدولية التي تطرقت إلى بعض القيم والمبادئ الخاصة بالمواطنة العالمية وهي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، وإعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٣م)، كما تم الرجوع إلى بعض الوثائق العُمانية والمتمثلة في النظام الأساسي لسلطنة عُمان الصادر بالمرسومين السلطانيين رقم (١٠١ / ١٩٩٦)، ورقم (٦ / ٢٠٢١)، كما قامت الباحثة بالاطلاع على أهداف التعليم الأساسي بسلطنة عُمان التي اشتملت على تعليم المواطنة العالمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ص. ٣٥)، مثل: (غرس

الانتماء العربي والإسلامي والإنساني لدى المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به، وإكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية مهارات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقانات المعاصرة)، كما أطلعت الباحثة على أهداف التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ص. ٦-٧) في بناء قائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها، والتي اشتملت على تعليم المواطنة العالمية، منها: (تأكيد الانتماء الخليجي والعربي والإسلامي والعالمي، وتنمية التفكير بكل أنواعه والقدرة على حل المشكلات وتوظيف العلم في الحياة العملية واتخاذ القرارات، والقدرة على التفاعل مع الآخرين بسلام، وتنمية الوعي الصحي والسكاني والبيئي وإدراك قيمة التدوق الفني والجمالي).

كذلك رجعت الباحثة في إعداد القائمة إلى وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عُمان (مجلس التعليم بسلطنة عُمان، ٢٠١٧)، التي تُعتبر أحد التشريعات التعليمية المحتوية على بعض من المصادر المدعمة لتعليم المواطنة العالمية، حيث تؤكد فلسفة التعليم على المبادئ والمواثيق الدولية التي من شأنها تعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو رخاء الإنسان وسعادته، وترسيخ مبادئ المساواة والعدالة، وتقبل الآخر، وتنمية الوعي بحقوق الطفل والمرأة، ومن خلال هذه الوثيقة تم استعراض عشرة مصادر رئيسية تنبع منها الفلسفة، وستة عشرة مبدأً تضمن كل منها عددًا من الأهداف والمؤشرات التي تعمل على ترجمتها من خلال المناهج والبرامج التعليمية، وبما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة للمجتمع العماني، ومن خلال ما تم ذكره سابقاً استخلصت الباحثة المبادئ والقيم المفترض تضمينها في مقرر الفنون التشكيلية للصف العاشر الأساسي. وتوصلت إلى قائمة تكونت من (٢٠) قيمة من قيم المواطنة العالمية، و(٢٨) مبدأً من مبادئ المواطنة العالمية، وتم التأكد من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين،

وإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وتم التوصل إلى قائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها بصورتها النهائية كما

في (الملحق، ٦)، وتوزعت القائمة كالآتي:

١- قيم المواطنة العالمية، واشتملت على: (قيمة السلام العالمي، قيمة النظام، قيمة الالتزام، قيمة

التوازن، قيمة الحرية، قيمة قبول الآخر، قيمة الحوار والتقارب، قيمة المساواة والعدل، قيمة

المشاركة، قيمة الانتماء والولاء، قيمة المسؤولية، قيمة حب الوطن، قيمة الاحترام المتبادل،

قيمة التسامح والتفاهم، قيمة المشاركة في الشؤون العامة، قيمة الأمن الاجتماعي، قيمة الذوق

العام، قيمة التعايش المشترك، قيمة التعاون الدولي، قيمة الوفاء)، كما جاء في دراسات

(بوفروش وسايغي، ٢٠١٧؛ حلاب، ٢٠١٩؛ الحربي وبارعيدة، ٢٠١٩؛ العنزي وآخرون،

٢٠١٩؛ حلاب، ٢٠١٩؛ الزبيدي وآخرون، ٢٠٢٠؛ الدقيل وآخرون، ٢٠٢١)، وكذلك

كما أشارت إلى ذلك وثيقة فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، وأهداف التعليم الأساسي

والتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.

٢- مبادئ المواطنة العالمية، واشتملت على: (مبدأ البحث العلمي والابتكار، مبدأ إنتاج المعرفة،

مبدأ التفكير العلمي، مبدأ العولمة، مبدأ التكنولوجيا، مبدأ الديمقراطية، مبدأ مكافحة الأمية،

مبدأ التآخي، مبدأ الصداقة مع الشعوب، مبدأ الاحترام المتبادل، مبدأ المساواة، مبدأ حقوق

الإنسان، مبدأ حقوق المرأة، مبدأ حقوق الطفل، مبدأ البيئة وأمن المعلومات، مبدأ الإنسان

والبيئة، مبدأ حوار الحضارات، مبدأ المنظمات الدولية، مبدأ التراث الحضاري، مبدأ المشاركة

المجتمعية، مبدأ الثقافات المتعددة، مبدأ الأمن المائي والغذائي، مبدأ الانتماء والولاء، مبدأ

سيادة القانون، مبدأ حماية البيئة، مبدأ التنمية المستدامة، مبدأ مجتمعات المعرفة والتكنولوجيا،

مبدأ الحقوق والواجبات)، كما جاء في دراسات (Raelyn, 2017؛ التخينة، ٢٠١٧؛

العنزي، ٢٠١٧؛ العامري وآخرون، ٢٠١٨؛ Gelibolu & Hava, 2018؛ الأحمد، ٢٠١٨؛
عبد اللطيف، ٢٠١٩؛ أحمد، ٢٠١٩؛ الحري وبارعيدة، ٢٠١٩؛ حلاب، ٢٠١٩؛ الموزان،
٢٠٢٠؛ سيد وعبد القادر، ٢٠٢٠)، وأيضًا كما جاءت في وثيقة فلسفة التعليم بسلطنة
عُمان، وأهداف التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان، والنظام الأساسي
لسلطنة عُمان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها شملت قيم ومبادئ
المواطنة العالمية بمفهومها الواسع؛ في حين أن العديد من الدراسات السابقة تناولت قيم المواطنة فقط
بمفهومها الضيق مثل: دراسة بوقروش وسايغي (٢٠١٧) التي تناولت قيم المواطنة ودور البرامج الاجتماعية
في ترسيخها لدى الشباب الجامعي، ودراسة حلاب (٢٠١٩) التي حددت مجموعة من قيم المواطنة ودراسة
مدى فاعلية برنامج ارشادي في تنميتها لدى الطلبة، ودراسة الموزان (٢٠٢٠) التي حددت قيم المواطنة
الرقمية فقط في دراستها وقياس أثر التصور القائم على بيئات التعلم التشاركية في تعزيز هذه القيم لدى
الطالبات، وتتفق معها أيضًا دراسة باقادر (٢٠١٨) التي درست قيم المواطنة الرقمية على طلبة برنامج
الدكتوراه، ودراسة العرجان (٢٠١٨) التي حددت بعض من قيم المواطنة وهي: (حب الوطن، المشاركة،
التسامح، المحافظة على الممتلكات العامة) وبحث في إمكانية توظيف برنامج في إظهار هذه القيم في الإنتاج
الفني للطالبات.

والبعض الآخر تناول مبادئ المواطنة العالمية مثل دراسة الحري وبارعيدة (٢٠١٩) التي درست
بعض من مبادئ المواطنة العالمية وهي: (السلام الدولي، التنوع الثقافي، حقوق الإنسان، حماية البيئة)،
ودراسة سيد وعبد القادر (٢٠٢٠) التي تناولت مبادئ (السلام العالمي، التنوع الثقافي، الحرية، العدل
والمساواة، التنمية المستدامة)، ودراسة توركان وآخرون (Turkkan et al., 2017) التي تطرقت إلى مبادئ

(التعدد الثقافي، العمليات السياسية والاقتصادية والترابط، حقوق الانسان، المسؤولية البيئية، التنمية المستدامة)، ومدى تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية وكتب الدورات من حيث التحصيل وعملية التعليم والتعلم وعناصر القياس والتقييم.

كما يُعتبر إعداد قائمة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها تأكيداً على ما أشارت إليه الدراسات السابقة من إمكانية تطبيق المفاهيم النظرية إلى دراسات تطبيقية كما جاء في دراسة (Oxfam, 2015)، و(اليونسكو، ٢٠١٦ ب)، وهذا أيضاً ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها بتطبيق المعارف.

٢، ٣ أدوات الدراسة

١، ٦، ٣ الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

تم بناء الاختبار المعرفي في ضوء أهداف البرنامج المقترح، وهو اختبار لقياس مخرجات البرنامج في مجالات التعلم المختلفة (تاريخ الفن، والنقد الفني، وعلم الجمال، والإنتاج الفني) من إعداد الباحثة؛ وأيضاً تم بناءه لقياس مستوى تحصيل الطلبة للجوانب المعرفية المتضمنة لقيم المواطنة العالمية ومبادئها في البرنامج المقترح، ويطبق الاختبار لقياس المعرفة القبلي لمجموعات البحث (التجريبية والضابطة)، ولقياس المعرفة المكتسبة التي تضمنها البرنامج المقترح بعد تطبيق البرنامج.

وحددت الباحثة المادة العلمية والمفاهيم التي اشتمل عليها الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها وفق الخارطة المفاهيمية (٢٠) مفهوماً من مفاهيم المواطنة العالمية والمفاهيم الفنية الأساسية كما في الجدول (٣، ٧)، وتم تحديد الوزن النسبي لكل وحدة دراسية، وذلك عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للوحدة الدراسية} = \frac{\text{عدد أهداف الوحدة الدراسية}}{\text{المجموع الكلي لأهداف البرنامج}} \times 100$$

وتم حساب عدد المفاهيم الداخلة في الاختبار لكل وحدة دراسية من خلال المعادلة الآتية:

عدد المفاهيم للوحدة الدراسية X الوزن النسبي للوحدة

= عدد المفاهيم لكل وحدة دراسية

١٠٠

وظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول ٨ ، ٣ الخارطة المفاهيمية للاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

الوحدات الدراسية	عدد المفاهيم	الوزن النسبي للوحدة	مفاهيم الاختبار
الأولى	١٧	%٤١	٧
الثانية	٢٣	%٥٩	١٣
المجموع	٤٠	%١٠٠	٢٠

تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية، وذلك لتمييز هذا النوع من الاختبارات بسهولة التصحيح، وشموليتها لأجزاء المقرر، كما تتميز بالصدق والثبات إذا ما تم إعدادها بشكل جيد، وعدم تأثرها بالعوامل الشخصية للمصحح (حسين، ٢٠١١)، وتكون الاختبار المعرفي من (٢٢) مفردة، ووزعت على أربع أسئلة على النحو الآتي:

- السؤال الأول: تكون من أسئلة المزاجية، وعددها (٥) مفردات.
 - السؤال الثاني: تكون من أسئلة الاختيار من متعدد، وعددها (٦) مفردات.
 - السؤال الثالث: تكون من أسئلة الصواب والخطأ، وعددها (٥) مفردات.
 - السؤال الرابع: تكون من أسئلة الإكمال، وعددها (٦) مفردات.
- كما جاءت تعليمات الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها في (٧) بنود، على الطلبة قراءتها قبل تأدية الاختبار والتفكير بما جاء فيها. حيث تعد تعليمات الاختبار بمثابة المرشد الذي يساعد الطلبة على معرفة وفهم طبيعة الاختبار وشرح فكرته وأهدافه، كما تساعد على استثمار وقت الاختبار

(الحري، ٢٠٠٧). كما قامت الباحثة بإعداد نموذج لإجابة الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية

ومبادئها، ليسترشد به المصحح عند قيامه بعملية تصحيح الاختبار.

٢، ٦، ٣ الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

هو اختبار تطبيقي للإنتاج الفني من إعداد الباحثة، تم بنائه لقياس مدى قدرة الطلبة على التعبير

البصري لقيم المواطنة العالمية ومبادئها كمعرفة قبلية، ومعرفة مكتسبة متضمنة في البرنامج المقترح في مجالات

الفنون التشكيلية (التصوير، التصميم)، والتي تم تحديدها عند بناء البرنامج.

وقد تم بناء الاختبار التطبيقي على النحو الآتي:

أ-الهدف العام للاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطالب على النقد الفني من خلال تحليل

عمل فني يتعرف من خلاله على الكيفية التي عبر فيها الفنان عن المواطنة العالمية، من خلال مجموعة من

معطيات السؤال الخاص بذلك، ومن ثم المحاولة في إنتاج عمل فني يعبر فيه عن المواطنة العالمية وذلك أيضاً

حسب معطيات السؤال الخاص بهذه الجزئية.

ب-معلومات مهمة حول النقد الفني: هي معرفة مختصرة حول النقد الفني وأهميته في تفسير وتحليل الأعمال

الفنية، والتقدير الصحيح لها.

ج-تعليمات الاختبار: هي معلومات ترشد الطالب إلى معرفة وفهم طبيعة الاختبار وشرح فكرته؛ حيث

إن هذا النوع من الاختبار لم يتعود عليه الطالب في مراحل دراسته للمادة، وقد جاءت التعليمات في (٧)

بنود على الطالب قراءتها والتقيد بها عند إجابته على الاختبار.

د-البيانات الشخصية للطالب: معلومات خاصة بالطالب يكتبها في المكان المحدد لها.

هـ- معلومات خاصة بالأسئلة: هي عبارة عن نص بسيط يتحدث عن موضوع الاختبار ألا وهو المواطنة العالمية، تم من خلاله التطرق إلى بعض قيم المواطنة العالمية ومبادئها؛ وهذا من منطلق أن الموضوع جديد على الطالب يحتاج إلى شيء من الإيضاح.

و- أسئلة الاختبار: تكون الاختبار من سؤالين؛ السؤال الأول خاص بالنقد الفني، حيث تم فيه عرض لوحة فنية والبيانات الخاصة بها، وإعطاء تعليمات للإجابة عن الاسئلة المرفقة في استمارة النقد الفني، وهي استمارة يصف فيها الطالب كتابيًا العمل الفني الذي يشاهده أمامه، في ضوء قدرته على النقد والتحليل، أما السؤال الثاني فهو خاص بالجانب المهاري؛ ويضم شقين: الشق الأول يختص بالتعليمات قبل البدء في تنفيذ المطلوب، أما الشق الثاني فاحتوى على معايير يسير الطالب في ضوءها عند انتاج العمل.

ز- مقياس للنقد الفني: تم بناء المقياس لكلا السؤالين من قبل الباحثة، ويهدف إلى تقييم أداء الطالب في الاختبار من أجل تحديد مستويات الأداء، وتكون من (٨) فقرات في كل من السؤال الأول والسؤال الثاني، ويتكون مقياس التقدير من أرقام تبدأ بالصفير للتدليل على مستويات متدرجة من جودة الأداء، ويقابل كل رقم توصيف لفظي بمستوى الجودة الذي يمثل (نيتكو وبروخات، ٢٠١٢). لذا تم وضع مستويات متدرجة للمقياس بدءاً بالمستوى (٥)، وانتهاءً بالمستوى (٠). كما تم بناء قواعد للتصحيح، وهي عبارات شارحة لمستويات الأداء (المقياس)، أو بمعنى آخر توصيف لفظي بمستوى الجودة في الأداء، وهي تمثل قواعد التصحيح التي يمكن الاسترشاد بها. ولبناء المقياس تم الرجوع إلى الادب التربوي والدراسات ذات العلاقة كما في دراسة (الفارسي، ٢٠١٦).

٧، ٣ صدق وثبات مواد وأدوات الدراسة

١، ٧، ٣ صدق البرنامج التدريسي المقترح

للكم على صدق البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان (كتاب الطالب، ودليل المعلم)، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وكذلك بعض من أساتذة مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بجمهورية مصر العربية، وأساتذة في قسم مناهج وطرق التدريس بجامعة صحار، كما حكمه عدد من الخبراء المختصين بمناهج الفنون التشكيلية بدائرة تطوير المناهج في المديرية العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، وقد بلغ إجمالي عدد المحكمين (٨) محكمًا كما في (الملحق، ٣)؛ وذلك للكم على البرنامج من حيث:

١- مكونات البرنامج؛ ويُقصد بها مدى مناسبة مكونات البرنامج للموضوع (قيم ومبادئ المواطنة العالمية)؛ ومناسبة الصياغة اللغوية في كل من: المقدمة- التوصيف- الفلسفة القائم عليها- الأهداف العامة والإجرائية- الفئة المستهدفة- الفترة الزمنية للتنفيذ- مصادر التعلم- استراتيجيات التدريس).

٢- مكونات كل جلسة من حيث المحتوى والصياغة في كل من: الأهداف- الخلفية- المصطلحات- الأدوات- مصادر التعلم- زمن وخطوات التنفيذ- الأنشطة الصفية- المادة العلمية- التقويم الختامي- الأنشطة اللاصفية.

كما طُلب منهم تقديم ما يرونه مناسبًا من ملاحظات، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على البرنامج بناء على آرائهم حتى ظهر في صورته النهائية. ويُوضّح (الملحق، ٤) البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان (دليل المعلم) بصورته النهائية، و(الملحق، ٥) يُوضّح البرنامج التدريسي المقترح في تفعيل قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان (كتاب الطالب) في صورته النهائية.

وفيما يلي أهم التعديلات التي تم إدخالها على البرنامج بناء على آراء المحكمين:

١- إعادة تسمية دليل الطالب ب (كتاب الطالب).

٢- تعديل صياغة بعض الأهداف العامة، والأهداف الإجرائية في بعض الجلسات.

٣- التعديل في التقويم الختامي لبعض جلسات البرنامج.

٢، ٧، ٣ صدق قائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها

لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية استلزم إعداد قائمة بالقضايا المناسبة التي تسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، والتحقق من صدقها، وكان الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد القضايا التي تتناسب مع طلبة الصف العاشر الأساسي والتي ستسهم في تنمية الوعي بالمواطنة العالمية، وقد اعتمدت الباحثة في بناء القائمة على مجموعة من المراجع والمصادر والأدبيات ذات الصلة بموضوعها. وتم التأكد من صدق القائمة وصلاحيتها من حيث الصياغة، ومدى مناسبة قيم ومبادئ المواطنة العالمية للمجال وللصف الدراسي، والسلامة اللغوية، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج الفنون التشكيلية بدائرة تطوير المناهج، وإشراف مادة الفنون التشكيلية بوزارة التربية والتعليم، والمختصين في قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس، وقد بلغ عدد المحكمين (٥) محكمًا كما في الملحق السابق الذكر (الملحق، ٣)، وفي ضوء التحكيم السابق تم إعادة النظر في القائمة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وظهرت بصورتها النهائية، ويُوضَّح (الملحق، ٦) قائمة بقيم المواطنة العالمية ومبادئها بصورتها النهائية.

٣، ٧، ٣ صدق وثبات الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

للتأكد من صدق الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها قامت الباحثة بعرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة بلغ عددهم (٩) محكمًا كما في (الملحق، ٣)، حيث طُلب

منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة العبارة، وسلامة صياغة المفردات اللغوية ووضوحها، وفي ضوء هذه الملاحظات تم تعديل بعض المفردات، ويُوضَّح (الملحق، ٧) الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها بصورته النهائية ونموذج الإجابة الخاص به.

يُقصد بثبات الاختبار مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها، ويمكن الاستدلال عليها من خلال حصول نفس الطلبة على نفس النتائج عندما يُعاد تطبيق الاختبار عليهم ثانية أو لعدد من المرات وفي نفس الظروف (الحريري، ٢٠٠٧، ص. ٥٩)، وللتأكد من ثبات الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها؛ تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣١) طالبة من الصف العاشر من مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)، وذلك بغرض التحقق من ثباته ووضوح فقراته، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار حسب قواعد التصحيح التي وضعتها الباحثة، وإدخال البيانات في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والذي جاءت قيمته (٠,٧٧٤) وهذا يدل على أن أداة القياس ثابتة وصالحة للتحليل وله دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

الجدول ٩ ، ٣: معامل الثبات للاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

الاختبار المعرفي القبلي	الاختبار المعرفي البعدي		
.٧٧٤**	١	Pearson Correlation	أداة الاختبار المعرفي
.٠٠١		Sig.(2-tailed)	
٣١	٣١	N	البعدي
١	.٧٧٤**	Pearson Correlation	
.٠٠١		Sig.(2-tailed)	أداة الاختبار المعرفي القبلي
٣١	٣١	N	

**دال عند مستوى (٠,٠١)

٤، ٧، ٣ صدق وثبات الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

للتأكد من صدق الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها؛ تم عرضه على المحكمين المختصين في التربية، ومجال الفنون التشكيلية ومناهج وطرق تدريسها والبالغ عددهم (٩) محكمًا كما في (الملحق، ٣)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم في مدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، بإضافة أو حذف فقرات، وفي ضوء آراء المحكمين، تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وتعديلها، فظهر الاختبار بصورته النهائية كما في (الملحق، ٨) الذي يوضح الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها بصورته النهائية، ومقياس النقد الفني الخاص بالسؤال الأول، ومقياس الحكم على الإنتاج الفني الخاص بالسؤال الثاني، وقواعد التصحيح الخاصة بالسؤالين.

وللتأكد من ثبات الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها؛ تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣١) طالبة من الصف العاشر من مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)، وذلك بغرض التحقق من ثباته ووضوح فقراته، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار حسب قواعد التصحيح التي وضعتها الباحثة، وإدخال البيانات في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والذي جاءت قيمته (٠,٧٥٨) وهو معامل ثبات جيد يدل على أن أداة القياس ثابتة وصالحة للتحليل الإحصائي، وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠)، كما هو في الجدول (١٠، ٣).

الجدول ١٠ ، ٣: معامل الثبات للاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها

الاختبار	الاختبار التطبيقي	التطبيقي القبلي	البعدي
أداة الاختبار التطبيقي البعدي	Pearson Correlation Sig.(2-tailed) N	١	٠.٧٥٨**
أداة الاختبار التطبيقي القبلي	Pearson Correlation Sig.(2-tailed) N	٠.٧٥٨**	٠.٠٠١
		٣١	٣١

**دال عند مستوى (٠,٠١)

٣,٨ إجراءات الدراسة

تلخصت إجراءات الدراسة في الآتي:

١- الاطلاع على الأدب التربوي، والبحوث، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المواطنة العالمية،

والدراسات المرتبطة بتصميم البرامج الخاصة بتدريس الفنون التشكيلية، والاستفادة منها في الإطار

النظري وتصميم أدوات الدراسة.

٢- إعداد قائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها، التي يمكن تضمينها في تدريس منهج الفنون التشكيلية،

للسف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات

التربوية، في مجال الدراسة والتأكد من صدقها.

٣- تصميم البرنامج المقترح، في ضوء قيم المواطنة العالمية ومبادئها، وأيضاً وفق نظرية التربية الفنية

المعتمدة على مجالات المعرفة النظامية (Discipline Based Art Education)، وتضمن البرنامج

تحديد أهدافه، وتحديد المحتوى (الجانب المعرفي والجانب التطبيقي العملي)، واختيار الأنشطة

التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج المقترح، وتحديد وسائل ومصادر التعلم التي سوف تستخدم في

تدريس محتوى البرنامج، وكذلك تحديد أساليب التقييم للبرنامج (الاختبار المعرفي + الاختبار العملي التطبيقي).

٤- استطلاع آراء المختصين والخبراء في الفنون التشكيلية ومناهج وطرق تدريسها حول صدق محتوى البرنامج ومدى صلاحيته لأهداف الدراسة الحالية.

٥- إجراء التعديلات وفقا لآراء المختصين والخبراء للوصول إلى الآراء العلمية المناسبة حول محتوى البرنامج المقترح.

٦- بناء مواد وأدوات قياس الدراسة المتمثلة في الآتي:

أ- الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، وتصميم نموذج للإجابة عليه.

ب- الاختبار العملي التطبيقي، وتصميم قواعد التصحيح، ومقياس النقد الفني الخاص بالسؤال الأول، ومقياس الحكم على الإنتاج الفني الخاص بالسؤال الثاني.

٧- التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على المحكمين.

٨- التأكد من ثبات أدوات الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مستقلة.

٩- تدريب المعلمين (القائمين على تدريس المجموعة التجريبية) على كيفية تطبيق البرنامج المقترح، من خلال جلسة تمهيدية تم التعريف من خلالها بالبرنامج وطريقة تدريسه، مع إمداد المعلمين المطبقين

للبرنامج بالأدوات والمواد اللازمة للتطبيق والمتمثلة في عدد من نسخ لكتاب الطالب وذلك حسب أعداد الطلبة، وأوراق الرسم الخاصة بكل جلسة، والخامات اللونية المناسبة للتنفيذ.

١٠- تطبيق أدوات القياس القبلي على مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة (الاختبار المعرفي القبلي + الاختبار التطبيقي العملي القبلي).

١١- تطبيق البرنامج المقترح من خلال تدريسه للمجموعة التجريبية، في خمس جلسات لعام دراسي

كامل (٢٠١٩ / ٢٠٢٠م)، من خلال التدريس المباشر.

١٢- تطبيق أدوات القياس البعدية على مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة (الاختبار المعرفي

البعدي + الاختبار التطبيقي العملي البعدي).

١٣- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا والتحقق من مدى صحة فروض الدراسة المرتبطة

بأسئلتها.

١٤- تفسير النتائج وتقديم توصيات الدراسة ومقترحاتها.

٩، ٣ المعالجات الإحصائية للبيانات

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل

سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، للحصول على

النتائج؛ على النحو المبين في الفصل الرابع:

١. للتحقق من ثبات الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، وثبات الاختبار التطبيقي في قيم

المواطنة العالمية ومبادئها، وذلك بطريقة إعادة الاختبار وإيجاد معامل ارتباط بيرسون لنتائج الاختبار.

٢. التحليل الوصفي لعينة الدراسة؛ وذلك لفهم طبيعتها حسب متغير النوع وتكراره والنسبة المئوية.

٣. اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال اختبار شايبرو ويلك للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة

البحث التجريبية في الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، والاختبار التطبيقي في قيم المواطنة

العالمية ومبادئها.

٤. للإجابة على السؤال الرابع استخدم اختبار تي (T-test) لعينتين مستقلتين؛ حيث إن هذا السؤال يقارن

بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمعرفة الفروق بينهما، والطلبة في كلتا المجموعتين يحتلفون عن

بعضهم البعض لذلك هما مستقلين، ومن ثم تم قياس حجم الأثر ومعرفة مقدار التحسن في المجموعة التجريبية باستخدام اختبار مربع إيتاء (Eta squared test)، للتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (الجانب المعرفي والتطبيقي في ضوء قيم المواطنة العالمية ومبادئها).

٥. للإجابة على السؤال الخامس والسادس تم استخدام اختبار تي (T-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بينها؛ حيث أن الباحثة في هذين السؤالين قارنت بين الطلبة أنفسهم في المجموعة التجريبية من حيث أدائهم القبلي والبعدي للتعرف على إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي الإجراءيين، لذلك الطلبة هم أنفسهم في كلتا المجموعتين، ومن أجل ذلك تم اختيار هذا الاختبار، وفيه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار القبلي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار المعرفي، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار البعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار المعرفي، ومعرفة الفروق بين المتوسطات.

٦. تم حساب قيمة (t) لاختبار صحة فرضيات الدراسة، والتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار المعرفي والاختبار التطبيقي، للإجابة على السؤالين الخامس والسادس.

١٠، ٣ متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل (Independent Variable) : التدريس باستخدام البرنامج المقترح.

ثانياً: المتغير التابع (Dependent Variable) : الجانب المعرفي المتمثل في اكتساب المفاهيم المرتبطة بالمواطنة العالمية، والجانب التطبيقي المتمثل في القدرة على التعبير البصري عن هذه المفاهيم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في رصد الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي من أجل قياس أثر البرنامج التدريسي المقترح، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جميع مدارس المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان والبالغ عددهم (٥٩٦٠٣) طالبًا وطالبة، كما تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالب وطالبة من الصف العاشر الأساسي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم إعداد أدوات الدراسة (كتاب الطالب، ودليل المعلم) وهما يمثلان البرنامج المقترح، وقائمة قيم المواطنة العالمية ومبادئها، والاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، والاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها، ومن ثم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص، وكذلك التأكد من ثباتها؛ من خلال التطبيق وإعادة التطبيق وحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ حيث بلغ في الاختبار المعرفي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها (٠,٧٧٤)، بينما في الاختبار التطبيقي في قيم المواطنة العالمية ومبادئها (٠,٧٥٨)، وهذه نسب جيدة تدل على الثبات. بعد ذلك تناولت الباحثة المعالجات الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وهي أساليب مهمة في إبراز نتائج الدراسة وقياس أثر البرنامج المقترح.